

## الخطب المنبرية-31-الخوف والرجاء | صالح الفوزان | العام | كبار

### العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله معز من خافه واتقاه وشهاد ان لا  
الله الا الله وحده لا شريك له ولا نعبد الا اياه - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ومصطفاه صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن والاه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس ان  
الخوف من الله سبحانه وتعالى عبادة عظيمة هو من اجل انواع العبادة - 00:00:22

قد وعد الله سبحانه من خافه واتقاه بالنصر في الدنيا والتعيم في الآخرة قال سبحانه و قال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من الارض  
او لتعودن في ملتنا فاوحى اليهم ربهم لنهاكم الظالمين - 00:00:53

ولنسكنكم الارض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي و خاف وعيدي وفي الآخرة قال سبحانه وتعالى واخلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا  
ما توعدون لكل اواب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب - 00:01:21

وجاء بقلب منيб ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد وقال سبحانه و لمن خاف مقام رب جنتان وقال  
سبحانه واما من خاف مقام رب ونهى النفس عن الهوى - 00:01:49

فان الجنة هي المأوى واما من خاف من غير الله سبحانه وتعالى فان كان مع هذا الخوف عبادة للمخلوق تقرب اليه بشيء من العبادة  
يخاف شره ويرجو خيره فهذا شرك اكبر - 00:02:20

مخرج من الملة ان مات عليه صاحبه فهو خالد مخلد في النار انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة و مأواه النار وما للظالمين  
من انصار كالذين يخافون من الاصنام - 00:02:51

او يخافون من الاشجار والاشجار او يخافون من الجن والشياطين او يخافون من الادميين احياء وامواتا يخافون من الاموات ومن  
القبور والاضرحة ويتقربون اليها القرابين يذبحون لها وينذرون لها ويطوفون حولها - 00:03:15

ويستغثون بها فهذا شرك اكبر وذنب لا يغفر الا بالتوبة الى الله سبحانه وتعالى واما من خاف من المخلوق ولم يتقرب اليه بشيء من  
العبادة ولكنه ترك من اجله ما وجب عليه - 00:03:47

او فعل من اجله ما حرم الله عليه ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خوفا من الناس وارضاء لهم فهذا شرك اصغر وذنب كبير لانه  
يجب على المسلم الا يخاف الا الله - 00:04:15

ولا يخشى في الله لومة لائم واما من خاف من الاشياء التي تضره ولم يترك من اجلها واجبا من واجبات الدين ولم يرتكب محرا مكأن  
يخاف من السباع او يخاف من العدو - 00:04:39

او يخاف من الحر او البرد او الجوع هذا خوف طبيعي لا يؤخذ عليه الانسان لانه خوف ليس معه عبادة وليس معه فعل محظوظ ولا  
ترك واجب فهذا خوف طبيعي - 00:05:04

لا يلام عليه الانسان ايها الاخوة اننا في هذه الايام نسمع تهديدات الكفار للمسلمين وانهم اعدوا العدة اعدوا العدة وجاؤوا بالجيوش  
الهائلة وجاؤوا بالاسلحة الفتاكه فجعلوها في بلاد المسلمين يهددونهم - 00:05:30

ويخوفونهم فالمسلمون لا يخافون الا الله عز وجل ولا يعبؤون بتهديد الكفار وليس هذا بجديد فالكفار يهددون المسلمين من قديم

الزمان ولكن المسلمين لا يعبأون بتهديدهم وانما يخافون من الله سبحانه وتعالى - 00:06:01

فقد هددوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بعد وقعة احد لما حصل على المسلمين ما حصل في هذه الغزوة من النكبة والقتل الجراح وانصرف المشركون عائدين الى مكة - 00:06:32

ارسلوا الى المسلمين من يهددهم ويقول ويقول عن قائد الكفار اننا سنجتمع اليهم فنقضي على بقائهم فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءه جاءه المندوب من الكفار - 00:06:58

ما زاده الا ايمانا وقوه وثقة بالله سبحانه وتعالى فامر اصحابه ان يخرجوا في طلب العدو فخرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم بعد معركة شرسة وفيهم الجراح - 00:07:27

وقتل منهم من قتل خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلب العدو الذي يهددهم ونزلوا في مكان بين مكة والمدينة ينتظرون العدو فلما بلغ الكفار خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:50

واصحابه اصابهم الرعب وقالوا ما خرجوا الا وفيهم قوة فانهزموا باذن الله وخابوا وخسروا ومضوا الى مكة ورجع المسلمين سالمين غانمين بالاجر والثواب وانزل الله في ذلك الذين قال لهم الناس - 00:08:14

ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم ثم قال سبحانه - 00:08:43

انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوه وخافوني ان كنتم مؤمنين هذا التهديد الذي جاءكم انما هو من الشيطان يخوكم باولياته من الكفار ويهددكم بالكافار فلا تخافوه وخافوني ان كنتم مؤمنين - 00:09:07

فلما خافوا من الله عز وجل وقوي ايمانهم ويقينهم ما زادهم ذلك الا رفعة في الدنيا والآخرة وقوه واجرا وثوابا كذلك لما جاء الاحزاب من القبائل جاءوا الى المدينة يريدون قتل المسلمين واستئصالهم - 00:09:38

واجتمعوا حول المدينة من كل قبيلة وخان اليهود الذين عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانظموا مع الكفار وخان المنافقون الذين كانوا يظهرون الایمان ويبطئون الكفر فلما جاءت جحافل الكفر - 00:10:11

قانوا الله ورسوله فاجتمع على المسلمين عدو من خارج المدينة وعدو من داخل المدينة. اذ جاءوك من فوقكم ومن اسفل منكم واد زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتنطون بالله الظلون هنالك ابتي المؤمنين - 00:10:40

وزلزلوا زلزا شديدا واد يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرظ ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا ثم قال سبحانه عن المسلمين ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله - 00:11:06

وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسلينا من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله ما عاهدوا الله عليه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه هذا موقف المسلمين في الشدائد - 00:11:28

ما تزيدهم الهزات والتهديدات الا قوة في ايمانهم لانهم يثقون بالله سبحانه وتعالى الذي يملك القوى والقدر الذي لا يغلبه شيء. ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده - 00:11:54

انه يجب علينا في هذه الحالة تهديد الكفار ومجيئهم بعدهم وعدتهم ونزو لهم بيننا وبين ديارنا انه يجب علينا امور اولا التعلق بالله عز وجل وقوه الایمان واليقين بالله عز وجل - 00:12:18

فانه هو المالك القوي الذي لا يعجزه شيء فاذا خفنا منه فان الله يخيف عدونا واذا خفنا من عدونا ولم نخف من الله - 00:12:51

سلط الله علينا عدونا كما في الحكمة من خاف الله قاشه كل شيء ومن خاف من غير الله اخافه الله من كل شيء فعلينا ان نخاف من الله هذا اول شيء - 00:13:12

الامر الثاني علينا ان نصلح احوالنا فان عدونا لا يتسلط علينا الا بسبب ذنبينا وسعيانا فعلينا ان نرجع على انفسنا ونحاسب انفسنا ونصلح فسادنا حتى يتسرى لنا النصر من الله - 00:13:33

سبحانه وتعالى فان العدو لا يتسلط على المسلمين الا بسبب ذنوبهم ومعاصيهم اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلت انى هذا  
قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قادر - 00:14:01

ومن عند انفسكم فما اصيب المسلمين الا بسبب انفسهم وتقصيرهم في حق الله سبحانه وتعالى وتفريطهم في طاعة الله عز وجل  
فعلينا ان نلوم انفسنا وان نرجع الى انفسنا ولكن مع الاسف - 00:14:25

ما نسمع من يتحدث عن هذا الموضوع ما نسمع الا من يتكلم تهديدات الكفار ويعظم من شأنهم ولا نسمع الا من يشتكى الى الكفار  
يشتكى الى مجلس الامن الى الامم المتحدة الى الى - 00:14:47

ولم نسمع من يشتكى الى الله سبحانه وتعالى هذا خذلان عظيم كان الواجب علينا ان نرجع على انفسنا باللوم وان نصلح احوالنا وان  
ننوب الى الله سبحانه وتعالى حتى يكون الله سبحانه وتعالى معنا عليهم - 00:15:09

ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون لا تحزن ان الله معنا لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه المشركون من مكة ليس  
معه الا صاحبه ابو بكر الصديق رضي الله عنه - 00:15:38

خرجوا اخرجو من مكة ولدوا الى غار ثور الى غار جنوبى مكة والتجأوا فيه فلما علم الكفار بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من بينهم اجلب بخيله ورجلهم يطلبونه - 00:16:03

وبعثوا في الطرقات والبراري من يأتي بمحمد وقالوا من يأتي به حيا او ميتا فله وزنه من الذهب جاؤوا الى الغار الذي فيه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وفيه ابو بكر - 00:16:26

ثاني اثنين اذ هما في الغار فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله لو نظر احدهم الى موضع قدمه لابصرنا فقال صلى الله عليه  
 وسلم يا ابا بكر - 00:16:51

ما ظنك باثنين الله ثالثهما فاعمى الله بصائرهم وابصارهم ولم يروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تحت ارجلهم اعمى الله  
ابصارهم فرجعوا خاسدين خائبين وانزل الله في ذلك الا تنتصرون فقد نصره الله. اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين - 00:17:09  
اذ هما في الغار اذ يقول لصاحب لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجند لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفل  
وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم - 00:17:37

هكذا مواقف اهل اليمان عند الشدائدين اذهم يفزعون الى الله وانهم يصلحون ما فسد من امورهم يصلحون معاملتهم مع الله سبحانه  
وتعالى حتى يكون الله معهم واما اذا لم يصلحوا - 00:17:59

فسادهم فان الله جل وعلا يتخلى عنهم ويخلب بينهم وبين عدوهم كذلك يجب على المسلمين ان يعدوا العدة ان يعدوا العدة لقتال  
عدوهم قال الله جل وعلا واعدوا لهم ما استطعتم من قوة - 00:18:20

ومن رباط الخيل ترعبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوفى  
الىكم وانتم لا تظلمون وقال سبحانه وتعالى - 00:18:46

في صلاة الخوف واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك ولیأخذوا حذركم واسلحتهم امر المسلمين ان يتسلحوا  
حتى في الصلاة فيجب الاستعداد يجب الاستعداد بالقوة التي يستطيعها المسلمون - 00:19:07

والا يتتكلوا على الشكوى الى مجلس الامم والى هيئة الامم والى بل عليهم ان يكونوا انفسهم ويعدوا انفسهم حتى يرعبهم  
عدوهم حتى يخافهم عدوهم كذلك يجب على المسلمين ان يجتهدوا في الدعاء - 00:19:34

في دعاء الله سبحانه وتعالى ان ينصر دينه ويعلي كلمته ويخذل اعداءه فان الدعاء سلاح المؤمن والله قريب مجتب و قال ربكم  
ادعوني استجب لكم ان الذين يستنكرون عن عبادة سيدخلون جهنم داخرين - 00:19:59

انه ليس بغرير ان يهدى الكفار المسلمين فهذا قديم وقد تم منذ بدء الخليقة والكافار يهددون المسلمين في كل زمان ومكان ولا يزالون  
يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا. ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم - 00:20:23

فهذا شيء معلوم من احوال الكفار فعلينا ان نتذمهم اعدائنا وان نتوكل على الله سبحانه وتعالى وان نعد العدة ونكثر الدعاء ونصلح

اعمالنا حتى يكون لنا النصر من الله سبحانه وتعالى - [00:20:52](#)

ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم  
بسم الله الرحمن الرحيم الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل - [00:21:16](#)

الم يجعل كيدهم في تظليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول بارك الله لي لكم في  
القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم - [00:21:38](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه  
واشكره على توفيقه وامتنانه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:21:58](#)

تعظيمها لشأنه وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى  
واعلموا انه لابد مع الخوف من الله - [00:22:22](#)

من الرجاء لابد من الخوف من عقاب الله من الرجاء لثوابه سبحانه فالمؤمن يجمع بين الخوف والرجاء فلا يخاف خوفا يقنته من  
رحمة الله انه لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون. ومن يقنت من رحمة ربه الا الضالون - [00:22:42](#)

ولا يرجو رجاء ولا يرجو رجاء يحمله على عدم مخافة الله عز وجل قال سبحانه وتعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم  
الخاسرون فالمؤمن يكون بين الخوف والرجاء - [00:23:07](#)

كما قال سبحانه وتعالى عن انبئائه انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاسعين وقال سبحانه وتعالى  
وقال سبحانه وتعالى ويرجون رحمته ويرجون رحمة اولئك الذين يدعون يتغفون الى ربهم الوسيلة - [00:23:31](#)  
ويرجون رحمة ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا فلا يخاف خوفا يقنته من رحمة الله ولا يرجو رجاء يؤمنه من مكر الله  
بل يكون دائمًا بين الخوف والرجاء لان الخوف يحمله - [00:24:00](#)

على خشية الله سبحانه وتعالى وترك المعاصي والرجاء يحمله على فعل الطاعات وطلب الجنات فهذا شأن المؤمن يجمع بين الخوف  
والرجاء ويعمل الصالحات ويتجنب المعاصي والسيئات هذا شأن المسلمين واتباعهم من المؤمنين - [00:24:22](#)  
ثم اعلموا رحمة الله ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله  
وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة - [00:24:50](#)

ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسلیما اللهم صلي وسلم على عبدك  
ورسولك نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين - [00:25:08](#)

الائمة المهدىين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام  
وال المسلمين واذل الشرك والشركين ودمر اعداء الدين وانصر عبادك المؤمنين اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه -  
[00:25:27](#)

واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدميره انك على كل شيء قادر. حسبنا الله ونعم الوكيل. حسبنا الله  
ونعم الوكيل. اللهم لا تسلط علينا بذنبينا. اللهم لا تسلط علينا بذنبينا من لا يخافك ولا يرحمنا - [00:25:52](#)

ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا. وقنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اجعل بلدنا هذا امنا مطمئنا فان وسائل بلاد المسلمين عامة  
يا رب العالمين اللهم انا نعوذ بك من زوال من زوال نعمتك - [00:26:13](#)

ومن فجاءة نعمتك ومن تحول عافيتك ومن جميع سخطك يا رب العالمين اللهم انت الله لا الله الا انت انت الغني ونحن الفقراء انزل  
علينا الغيث ولا تجعلنا من القاطنين. اللهم اغثنا - [00:26:33](#)

اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اسق عبادك وببلادك وبهائمه وانشر رحمتك واحبب بلدك الميت يا سميع الدعاء يا قريب مجيب. ربنا تقبل  
منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان - [00:26:52](#)

وايساء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم واسكروا نعمه يذكركم ولذكر الله

اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:27:14